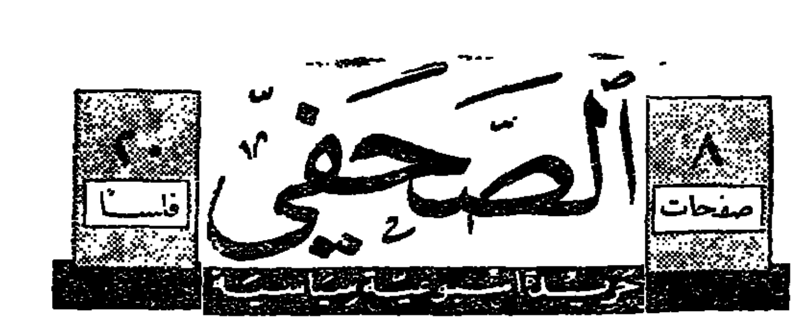


صاحب الامتياز: ضيف الله الحمود العدد ١٦٠ السنة الرابعة الاحد ١٩٧٤/١٠/٦



« ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » .

صدق الله العظيم

الامة العربية والتحديات الاستعمارية ..؟!

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد:

ففي الافاق الدولية ما يشير الى ان تحركات مريبة تزداد اخطارها ، يوما بعد يوم ، تبيت شراً للعرب ، وتخطط للمزيد من الحاق الاذى بمصالحهم والشرور باوطانهم .

واهمال شأن هذه التحركات ، والتقليل من اهميتها ، وذهاب البعض الى الاستخفاف بها او انكارها حتى خطأ في التقدير بل غلطة كبيرة يقع بها المسؤولون العرب اذا هم لم يحسبوا لهذه التحركات الاستعمارية حسابها ، ويزنوها بالميزان الدقيق ، متأهبين مستعدين لكل الاحتمالات والمفاجئات

ويظل الاستعداد ضعيفا ، ويبقى التهيؤ ناقصا اذا لم تزل كل الملابسات وكل الخلافات في صفوف الساسة ، وتتفق اراء الزعماء والقادة ، مخلفين وراءهم ما افتعلوه من قضايا شكلية ، ومشاكل جانبية تضييع الاوقات سدى في الجدال والنقاش العقيم لتعطي بالمقابل الاوقات والفرص لاعدائنا يستغلونها بالتنظيم والحشد لعدوان جديد يخططون له في دوامة ما يثيره حلفاؤهم من افتعال مزاعم ضد العرب ، وفي ظلال ما يثيره بعض العرب انفسهم من خلافات وانقسامات في الصفوف والاراء كلها الخسران ، والهوان ، اذا لم يتنبه الجميع الى عظم واجباتهم ومسؤولياتهم فيعملوا يداً واحدة وقلباً واحداً ، وفي كتلة متراصة تفسد كل المخططات الاجنبية ، وتقضي على احلام المستعمرين .

ما من شك ان العرب ، في رمضان الفائت من السنة الماضية قد عادوا فاشعروا العالم قاطبة بوجودهم امة طال الزمن ام قصر ذات قوة ، وذات منعة وذات شأن في هذه الدنيا ان هم ضعفت حالهم في بعض الظروف فلاختلافات في صفوفهم ، وان هم تمكن اعداؤهم من احتلال بعض ديارهم فلانقسامات بين قادتهم وزعمائهم ، والانقسام والاختلاف ما كانا دائما وابدا الا الى خذلان وهوان بخلاف الاتفاق والوئام ووحدة الصفوف سبيل الظفر والنصر وسلامة الاوطان .

واذا كان العرب كما ذكرنا قد احرزوا بعض المكاسب في حرب رمضان الماضي واثبتوا وجودهم امة ذات صولة ومكانة وصولجان فان هذا قد اثار في نفوس الموتورين ، والحاقدين والحاسدين كوامن الاحقاد الدفينة ، وحقيقة المؤامرات القديمة ـ الجديدة فباتوا على احر من الجمر يفكرون ، ويفكرون بما هو ضمان لعرقلة المسيرة العربية ، وايقاف «المارد العربي» المنطلق من «قمقمه» عند حده فلا يتجاوزه الى حيث ينشد من قوة مركز ، وعلو مكان ، وهو ما نسمعه في الايام الاخيرة من زوبعة يثير غبارها هؤلاء واولئك من ساسة بعض الدول الاستعمارية يزعمون ان اثارتها في صالح العالم ، ومن اجل حل بعض مشاكله على حساب مقدرات امتنا مزاعم باطلة مزيفة كلها الزور وكلها البهتان ، وكلها تقتضي من بني قومنا ان يزداد انتباههم على ضوء هذه التحركات الاستعمارية الجديدة تتحداهم في ثرواتهم ، وتتدخل في شؤونهم ومقدراتهم ، وتعلن وبصورة «هستيرية» انها ستتدخل وتتدخل في شؤون العرب ، وتصريف منتجاتهم والتحكم باقتصادهم وما هم الامر الذي لا تحتمله الا الامم الذليلة ، والشعوب المستضعفة ، والواجب القومي يدعونا جميعا الى الوقوف صفا واحدا امام هذه التحديات التي تصبح هزالا وسقط متاع بالوحدة الوطنية تلهب مشاعرنا في مجابهة الاخطار الداهمة بل تقضي عليها وترد كيد المعتدين والمتآمرين الى نحورهم خاسرين .

ضربني ، وبكى .. سبقني ، واشتكى .؟!

الشركة شركاته ، والاحتكارات احتكاراته ، ومعظم ما تنتجه اقطار البترول حصته الاسد من حصيلة الارباح تنمي وتصعد ماله وثرواته ، وتمول المزيد من مشاريعه الاقتصادية ، وصناعاته هذه وتلك الصناعات في السنوات الاخيرة ، وقبل رفع اسعار البترول ، وبدون سابق انذار رفعت اسعارها واثمانها وبقفزات سريعة من المسمار الى قلب الحديد ، ومن الاقفال الصغيرة الى السيارات والجرارات مع ما ارفق ذلك من تدن في الجودة ، واهمال للاتقان والمتانة والقوة لتتضاعف استهلاكاته واستثماراته .

اجل .. هذا الذي يشكو العرب ، ويؤلب عليهم ، ومنذ ظهور البترول في اراضيهم يجني من ثمارهم اضعاف ما يجنون ، وليته يكتفي بذلك او يجزي احسانهم باحسان بل بل هو قد خلق لهم في هذا القرن العشرين اعقد مشكلاته ، واعنف معضلاته باطلا صهيونياً براداله مرة تقسيم فلسطين سنة ٩١٤٧ ومنح الصهيونية فيها وطناً قومياً فضولياً على ثرى الشهداء الابرار والميامين الاطهار ، كما براداله مرة ثانية منذ سنة ١٩٦٧ ديمومة الاحتلال لفلسطين وما هو ابعد منها في الجولان ، وسيناء وكانها ولايات من ولاياته يتصرف بها بدعم باطل المعتدي ، ومساندة الاثم المغير في غيه وغزواته ..

هذا الذي يطعن العرب يتظاهر البكاء ، ويرفع عقيرته بالتظلم المصطنع والشكوى وهو يعلم في قرارة نفسه انه المذنب وانه المخطيء ، وانه المسيء الى العرب بالسكوت على المؤامرة الصهيونية ، ومؤازرتها ماديا ومعنوياً والشواهد اكثر من ان تحصى هنا واضحة في طائراته ودباباته ينصب لها سلماً جوياً لتنقل بالمئات والالوف كميات هائلة تنفيذاً لغاياته ومخططاته نهب ما في وطن العرب من كنوزه وخيراته وثرواته ولو لم يكن الامر خلاف ذلك ما كانت هذه هي مواقفه ، وكانت هذه هي حقيقة اضاليله وتناقضاته ..

بترول العربي العرب معظم صافي ارباحه لشركات المشتكي ومصراته ومبيعاته وعمولاته ، وهو عصب صناعته ، ووسيلة تطوير اسلحته ، يرفع اسعار الاولى ، ويصدر الثانية الى من هم يحتلون ارضه ويغتصبون مقدساته ، ولا سيكتفي بذلك بل يخطط ليقيم الدنيا على العرب ، ولا يقعدها بمزاعم مبطلة ، وحجج واهية أنهم اي العرب سبب « ازمة الطاقة » ، وانهم سبب ارتفاع الاسعار في العالم ، ومسببوا غلاء تكاليف الحياة في هذه الايام ، وما يتبع ذلك ، ويتصل به من هراء التآمر الاجنبي وخداع التخطيط الاستعماري يوهم الرأي العام الدولي بأن مشكلة الغلاء ، وارتفاع الاسعار من منع العرب ، وهو الصانع وهو المسبب وهو أصل البلوى ، وما يعاني العالم من مصائبه وويلاته ونكباته .

والمشتكى عليهم العرب ينتظرون ، وينتظرون من هذا المشتكي « المنتفع » بنعمهم وخيرات بلادهم تزويره وبهتانه وتخرصاته ، وكلها في خدمة الصهيونية لصرف الانظار عن جريمتها ، واعطائها الفرصة المناسبة لعدوان جديد في ديار العروبة بعد ان تكون قد تزودت بالكميات تلو الكميات فتاك مخترعاته ، ومدمر امداداته في ظلال تحركاته ، ومناوراته ، وخبراته يخفي حقائقها بهذه الادعاءات والمزاعم يسمعها الواعون والمدركون لخفايا الامور فيضحك الواحد منهم ، وشر البلية ما يضحك ، والعاقل من اتعظ بتجاربه وذكرياته !

اعياد مصر القومية

اعياد العرب مثلما هي اعياد سائر الدول الشقيقة نتمناها ان تعود مناسباتها ، وذكرياتها وقد تحققت لهذه الامة اسباب تحررها من اثار الغزو الاجنبي والاحتلال الصهيوني للمقدسات الاسلامية .

وجيش مصر الذي كان وما زال درعا للعرب بذل واعطى ، ويبذل ويعطي في سبيل الاماني القومية ، والامال العربية المنشودة في حياة حرة كريمة هذا الجيش الذي يقف متأهبا لصد كل عدوان ، يشاركه العرب كل العرب بافراحه مشاركة التقدير والاعجاب وعرفان الجميل .

اسرار ..؟ واخبار ..!

● اعتذر وزير سابق عن قبول منصب محافظ ، طالما ولم يوافق على طلبه في ان يكون راتبه راتب الوزير العامل وعلاواته .

● اسف الكثيرون لاحالة المحافظين السيدين فارس الصرايرة ، ونايف الحديد على التقاعد ، لما عرف عنهما من نشاط ، وحسن ادارة ، واخلاص في العمل ، راجين لهما في حياتهما الجديدة كل هناء ونجاح .

● الاستاذ محمد سالم الجنيدي يفكر بالاستفادة من كفايته الادارية ، واعادته الى مثل وظائفه السابقة في الادارة ، او السلك الخارجي ، وكان قد احيل في الماضي على التقاعد اعتباطاً ودون روية ، وتقدير لاخلاصه .

● سعادة السيد سفير جمهورية الصين الوطنية والفاضلة السيدة عقيلته ، وسفارتها الموقرة يحتفلون بعيد بلدهم الوطني وذلك في حفلة استقبال تقام مساء العاشر من شهر تشرين الاول القادم في نادي السيارات يحضرها كبار المسؤولين وعدد من شخصيات العاصمة ، والسلك الدبلوماسي ورجال الصحافة ، واصد التهاني الى السفير وعقيلته مع اطيب التمنيات لبلدهما الصديق .

● السيد علي ابو ربعية مدير ناحية الازرق عقد قرانه على الانسة المهذبة منى عبد الكريم القطيشات في حفل مبارك حضره العديد من اصدقائه ومعارفه واقرباء الخطيبين ، جعله الله قراناً ميموناً بالخير والبركة .

الصهيونية وتهويد القدس

نشطت السلطات المحتلة ، في الاونة الاخيرة ، في اتخاذ مختلف الاجراءات الكفيلة بتطويق القدس بالابنية الشامخة ، والقلاع الحصينة ، ناهيك عن هدم المنازل العربية ، وشق الشوارع العريضة في احياء العرب لازالة مظاهرها القومية ، وطابعها الاسلامي والعربي ومن ثم الاستيلاء على الاراضي ، ونهبها بمختلف وسائل التسلط والارهاب تارة ، او ترغيب ضعاف النفوس تارة اخرى .

ومثلما يفعلون بالقدس يفعلون في الجولان وسيناء ، ومدن وقرى الضفة الغربية في اطار مخطط هادف الى تهويد القدس لا بل فلسطين باسرها .

هكذا من الحياة

البعد الديني للتطور الحضـــــاري في الاردن !

في المدى البعيد ، وعند نقطة البداية جاء الفتح الاسلامي بالرسالة المحمدية تدعو الى توحيد الله ، ومكارم الاخلاق . . . توحيد الله من دون الاشراك به ، وعبادة الاوثان من الناس والحجارة ، والتحـــلي بالشمائل الحلوة من صدق ، وامانة ، واستقامة ، وايفاء عهد ، ووفاء وعد ، وبر وكرم واحسان وتعاطف مع الفقراء والمساكين والمعذبين في الارض .

وكانت قبائل عربية تقيم في هذه الديار ذات اصالة ، وذات نبــل وشجاعة خضعت لحكم الروم حينا من الدهر حتى جاءت جيوش محمد عليه السلام ، ومن بعده خلفائه ابي بكـر الصديق ، وعمـر بن الخطاب ، بقيادات ابي عبيدة عامر بن الجراح على « اجناد فلسطين » وشرحبيل بن حسنة ، ويزيد بن ابي سفيان عـلى اجناد « الاردن » ورفاقهما وامثالهما كخالد بن الوليد بطل اليرموك ، ومعاذ بن جبل رضوان الله عليهم اجمعين .

ومع الفتح حلت التعاليم الالهية الجديدة محـل الاعراف البدويـة القبلية الجاهلية . . . محاربة للغزو والنهب والسلب ، ومحرمة للزنا ، والربا ، وتقطع ايدي السارقين وغير ذلك من الافعال المنكرة الـــتي يأباها الله لعباده الصالحين في اطار قيم رفيعة ، ومفاهيم انسانية علية لا تميز بين ابيض واسود وامير وصعلوك ، وغني وفقير الا بالتقوى ، وتنصف المظلوم من الظالم ، والضعيف من القوي وتأخـــذ الحق ممن يغتصبه مهما علا مركزه ، وكان جاهه وقوته .

ومن ذلك المدى البعيد يبدأ التطور المشار اليه في العنوان ، وان كان المقصود به اقرب من ذلك بكثير ، وبدايته عند مطلع هذا القرن العشرين ، نمهد له بلمحة عن الوضع في العهد العثماني حيث كان الاردن ، وهو جزء من بلاد الشام تابعا للخلافة العثمانية التي قامت باسم الدين ، باسم الله ، والقـــرآن العظـــيم ، وسنة النبي الكريم . . . كان القرآن الدستور ، وكانت قراءته ، وكانت محاولات استظهاره هم الكثيرين ، وكانت مجالس القرى ، ومضافاتها بالاضافة الى المساجد وساحاتهـــا تدور الاحاديث فيها اكثر ما تدور عن تفسير آية ، او حث على فضيلة دينية ، مثل سهرات رمضان ومعظمها في التعبد والوعظ والارشاد ، مع مناسبات دورية في اعياد المولد النبوي وتلاوة قصصه وما تبعث في النفوس من حلاوة الشوق والايمان . . ومع هذا فلا بد من جـرأة القول بأن تعلم القرآن في الكتاتيب ، والاستماع الى الاحاديث من الائمة كانا بحاجة الى معلمين وواعظين من المتعمقين غير السطحيين ومن الضليعين بقواعد اللغة واصولها كي لا تقع الاغلاط والاخطاء وكي لا يكون الحفظ غاية مجردة لوحدها دون ان تكون وسيلة لفهم احكام القرآن على حقيقتها وهي صالحة لكل زمان وكل مكان ، وترديد الايات دون فهم معانيها لا فائدة منها للوصول الى كن تعاليم الاسلام الواردة في القرآن ، ومع ضعف الاهتمام باللغة العربية ، وخاصة في مراحل الخلافة في قرنيها الاخيرين ضعف مفهوم الافادة من احكام القرآن بتطبيقهـا كلياً ، والافادة منها في صقل روح الانسان المسلم ، والهاب مشاعره بالعمل الخير لمصلحة بلاده ومجتمعه ، والارتفاع به الى مستويات المدنية الحقة الزاهرة ، واشتد الامر خطورة بكثرة الفتن الداخلية ، واهمال الاصلاحات العمرانية ، وقيام الحركة الطورانية فزاد ضعف الاهتمام باللغة ، وزاد ضعف الاهتمام بتعليم القرآن ، والسنة والحديث والفقه ، ومن هداه الله وتفرغ ، وتتلمذ على فقهاء وعلماء بارزين ومقتدرين سار على الدرب وسار معه وخلفه رفاق له وتلاميذ هم الشعلة الـتي انارت الطريق في بداية القرن العشرين التي منها نبدأ : —

أ — جامع القرية مركز الاشعاع الفكري فيها ، ، يؤدي المسلمون صلواتهم الخمس فيها ، يسبقها قرآن ، ويتخللها قرآن ، ويتبعها دعاء الى الله العلي القدير بان يسدد الخطى الى ما فيه صالح العرب والمسلمين..
آيات من القرآن منها :

« والعصر ان الانسان لفي خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر » والدعوة الى اعلاء كلمـة الحق ، والتحلي بالصبر من ابدع مظاهر السمو الاخلاقي ، والتقدم الانساني ، وشيوع تقديس الحقوق في مجتمع ، واحترام شرعة العدل والانصاف ، والصبر وترويض النفوس عليه هي الحضارة بمعناها الصحيح ، ولــن تكون حضارة الا بالاستقرار ، والاطمئنان ، والامان في مجتمعات تؤمن بذلك وتوفر لذاتها ذلك بالتعاون وتبادل الثقة والمحبة والعدالة الاجتماعية لسوء الجميع .

« فاما اليتيم فلا تقهر ، واما السائل فـــلا تنهر ، واما بنعمـــة ربك فحدث » .

« فاما من اعطى واتقى ، وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ، وما يغني عنه ماله اذا تردى »

« ارأيت الذي يكذب بالدين ، فذلك الذي يـدع اليتيم ، ولا يحض على طعام المسكين »

« اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علـــق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم »

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة »

« وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، وتوكل على الله »

« ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ، الا يظن اولئك انهـــم مبعوثون ليوم عظـيم »

« والذين في اموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم »

« فاذا قضيت الصلاة ، فانتشروا في الارض ، وابتغوا من فضل الله »

يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عـــذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ان كنتم تعلمون » .

« القيا في جهنم كل كفار عنيد ، مناع للخير معتد مريب »

« والذين استجابوا لربهم ، واقاموا الصلاة ، وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخـرة ، ولا تنس نصيبك في الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك ، ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين »

« والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ، ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواما »

« ولا تبخسوا الناس اشياءهم ، ولا تعثوا في الارض مفسدين »

« الذين ينقضون عهد الله ، من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ، ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون »

« ولا تلبسوا الحق بالباطل ، وتكتموا الحق وانتم تعلمون »

« اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ؟ »

« ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ، وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من الناس بالاثم وانتم تعلمون »

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، ويأمــــرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون »

الى غير ذلك من الايات البينات كانت تتكرر وتتكرر فيضا من غيض ، وقليلا من كثير آيات القرآن تعلم الناس في قراهم ومدنهم وارياقهم اركان عباداتهم ، مثلما تعلمهم وبدقة استقامة معاملاتهم ، وصلاح دنياهم في مجتمع يجب ان يتسم بحكم امر الله ، ومفهوم قرآنه ، وسنة نبيه بالنشاط الهادف الى توفير الرخاء والاستقرار والازدهـار الاقتصادي . . . مجتمع متكامل في اخلاقه ، ورفعة صفات ابنائه ، مقبلا على العمل والانتاج برغبة وحماس غير متـواكل ولا كسول . مجتمع النظافة ، والحفاظ على الصحة ، مجتمع محاربة الجهل والفقـــر « اطلبوا العلم ولو في الصين » « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » « اطلب العلم من المهد الى اللحد » هكذا يرى رسول الله ﷺ اهمية العلم ويحث اتباعه عليه مسترشدا بقوله تعالى « هـل يستوي الذين يعلمون ، والذين لا يعلمون » و « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

والعلم وطلبه ، والاخلاق وسموها ، والفقر والقضاء عليه بالزكاة الفريضة الثالثة من فرائض الاسلام ، وبالصدقات ، وبالعمل ومحاربة الاستجداء وذلة السؤال والكسل والتواكل . . وبيان الحدود بدقـة والتحذير من تجاوزها ، ومحاربة الجريمة ، وتوضيح العقوبات والتشدد فيها ليسلم المجتمع من شرور الاشرار وجرائم المجرمين مـــن قتلة ، ولصوص ، ومعتدين على الحرمات والاعراض ، وملحقي الاضـرار المادية والمعنوية بالناس امثال الذين يتلاعبون بالوزن والميزان وينهبون اموال المحتاجين بالربا ، وامثال الذين يسيئون بالغيبة والنميمة والهمز والغمز والشتـــم والسب والقدح والتحقير ، وينافقون ويدسون ويحقدون وغير ذلك مما امر الله به او نهى عنـه وتفسير الايات ، وايضاح السنة ، وتعداد مناقب السلف الصالح وغيرها مما كان يرد في

البقية على ص ٣

البعـــــد الديني للتطور الحضاري في الاردن / بقية

كتب ذلك الزمان من اشعار حماسية ، ودينية ، وصوفية ، ومدائح نبوية كانت البارزة في الدور والجوامع والكتاتيب ، وفي شتى المناسبات : يحتفلون باختتام القرآن حتى يختتمه ابناؤهم. ويحتفلون بالمولد النبوي وما يتصل بذلك من اجتماعات ، رقراءات ووعظ وارشاد . ويحتفلون بعيد رمضان المبارك ، ومثله احتفالهم بعيد الاضحى ، ويعيدي الاسراء والمعراج ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة القدر .

وخطبة صلاة الجمعة ، وما فيها من هداية وما فيها من ابحاث يتوقف مدى قوتها او ضعفها على خطباء المساجد .

تلك كانت من مظاهر الابعاد الدينية في قرانا واريافنا عند مطلع هذا القرن العشرين ، وكان امام القرية مكرما معززا ، وغالبا ما كان معلم الكتاب حوله طلابه وفي بعض الاحيان ، وفي بعض القرى بعض الطالبات يتعب ويتعب ويجد ويدأب في تعليمهم القراءة ، والكتابة ، معنيا جدا باستظهار المزيد من صور القرآن ، وبالخط الجميل ، وبذلك نلاحظ حاليا بان الجيل القديم اجمل خطاً ، واوضح حروفا ، مثلما يعلمهم بعض السيرة النبوية ، واذا كان امره قد طال وطال في القرية ، وتقدم ابناؤه في السن فقد كان التعلم اشمل للتجويد ، والنحو والصرف ، وحفظ بعض القصائد والاشعار مثل (نهج البردة) والفية ابن مالك حتما ، والعديد من خريجي الكتاتيب الذين التحقوا فيما بعد بالمدارس الحكومية عند تشكيل كيان الامارة ١٩٢١ كانوا يحملون معهم مبادىء جيدة بالقراءة والكتابة وكانوا من المتفوقين .

وبعد :

فمجتمع القرية كان في العشرينات يجد لذته ومتعته حول امام المسجد يقرأ ، ويتلو ، ويشرح ويحث الناس على مكارم الاخلاق وهي الحضارة بمفهومها القيم .

وكان هذا المجتمع يجد اللذة اكثر واكثر في المناسبات الدينية .

وكان معظم اطفال وصبيان القرى في الكتاتيب .

وكان تارك الصلاة مذموما يشار اليه ببنان الاتهام .

وكانوا معظمهم يؤدون الزكاة .

وكانوا جميعاً يؤدون زكاة الفطر .

وكان الذي لا يصوم موضع احتقار الجميع .

وكانت امنية الجميع اداء فريضة الحج .

وتأدية الزكاة تحارب الفقر ، والصوم رياضة روحية ، مثلما هو رياضة جسمية ، وعلاج لعدد من الامراض ، ووقاية من امراض اخرى ، وموسم الحج فيه منافع للناس .

والذي اقصده من هذا ان تلك المرحلة من مراحل تطور بلادنا لا يمكن القول بانها كانت جامدة مجمدة لا تسهم في بناء لبنة من لبنات الحضارة بمفهومها الحالي ، بل في رأيي انها كانت البداية ، والتهذيب النفسي ، والحث على الفضائل ، والتزام احكام الكتب السماوية ، والتحلي بآداب السلف الصالح والاقتداء بهم مجاهدين ، ومرابطين وصابرين ومضحين باموالهم ، وارواحهم ودمائهم كلها اسس سليمة لقيام الحضارة السليمة .

ان الحضارة بمفهومها الصحيح ، اطمئنانك على مالك ، وعرضك ، وروحك ، ودمك وممتلكاتك في مجتمعك ، وهي استقرار محيطك ، وتآلف الناس الذين تعيش معهم وبينهم ، لا يعتدي احد على آخر ، ولا ينهب مواطن مال آخر ، الجار لجاره ، والصديق لصديقه ، والسارق مذموم ، والمنافق مرذول ، والبخيل عدو الله ، ومعظم الناس يؤدون صلواتهم في اوقاتها الخمس رياضة ، وخير عادة ، بعد ان تكون عبادة روحية تصقل الطباع ، وترتفع بالانسان الى الدنو من خالقه بالدعاء والاستغفار . . الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج وليس المجالس لشرحها كانت غالبة على اذهان الكثيرين في القرى ، وغلبتها هذه دليل الايمان ، والتفكير بصلاح البشر الذي هو الحضارة وهو التمدن .

كان يقال لفلاح القرية ان الرسول عليه السلام كان يقول ما معناه : لان تحتطب خير لك من الاستجداء . وكان يقال لهم بأن الخليفة الاول ابا بكر الصديق كان في اوقات فراغه من عمله الرسمي يذهب الى السوق فيتاجر ليعيش من كد يمينه ، وكان يقال لهم ان الرسول الاعظم يقول : « اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا ، واعمل لاخراك كانك تموت غداً » . كان يقال لهم لا يقبل صيامكم اذا لم تؤدوا زكاة الفطر ، وحصيلتها عون بالغ للفقراء والمحتاجين . . . كانوا يوعظون من على المنابر في المساجد بالجهاد ، وبالسخاء وان لا يكونوا مسرفين مبذرين . . . وكانوا يستمعون الى اجود الحديث ، واسمى التمنيات .

ثم لما جاءت المدارس الحديثة صار الدين يدرس في المدارس ، وبقيت في العديد من القرى كتاتيب انهت في حوالي الخمسينات لتحل محلها المدارس الحكومية ، ثم المعاهد الدينية ، ثم كلية الشريعة ، وعلى الرغم من التيار الجارف الذي هبت اعاصيره بشدة على المنطقة ، وخاصة مع المخططات الاستعمارية ، والتبشيرية ، والافكار الحزبية المستوردة ، وضعف الشعور بالمسؤولية ، والموجة العالمية المادية ، والمذاهب الالحادية ، والتعلم السطحي ، ومشاكل الاستعمار ، وما خلفته في البلاد العربية ، ومنها الاردن من عدم استقرار . . كل هذه العوامل وفي الطليعة قفزة الترف ، وطفوة المدنية المزيفة اضعفت الحس بالوازع الديني ، وجرفت الكثيرين الى المادة ، وصار التعلم كمية لا نوعية ، بحيث نشاهد البعض يحفظ القرآن ولا يعي بتفسيره ، والبعض يقرأه ولا يفهم شروحه ، والبعض يقرأه وفي القراءة اغلاط واخطاء ناهيك عن البعض من الواعظين والائمة القدامى الذين كانت معلوماتهم ضحلة ، وافكارهم سطحية ، وكان منهم من قد درس او تخرج في تكايا او زوايا او معاهد مشبوهة جاءت مع التخطيط الاستعماري ، ومع الجهل والتأخر والجمود . هؤلاء اسهموا في المشكلة التي تعالج هذه الايام . . تعالج بمدارس الوعظ والارشاد ، وبكلية الشريعة ، والدراسات العالية ، ومن المسر المبهج ان النسمات العطرة التي هبت منذ سنوات ، اصبحت اليوم وكأنها تيار قوي يجرف الناس معه الى خيرهم وصلاحهم . . . شباب يحصلون الدكتوراه واقل منها الماجستير والليسانس في العلوم الشرعية ، وفتيات يدرسن اصول الدين ويتعمقن به ، وجوامع تمتلأ بالشباب المؤمن ، وندوات ومحاضرات كلها عن اهمية الدين والايمان لبلوغ المنشود من حضارة انسانية زاهرة بالمثل العليا ، وبلوغ الافضل من حياة تنعم بالرخاء والاستقرار .

واخيرا لا آخراً :

البداية كتاب يعلم القرآن ، والحديث ، وبالتالي يعلم القراءة ، والكتابة . . يقع اما بجوار المسجد ، واما يتخذ المسجد لغاياته التعليمية . . ومسجد يعلوه المؤذن كل يوم خمس مرات مرددا الله اكبر الله اكبر تجاوب اصداؤها في كل بيت من بيوت القرية تبعث الايمان والنشاط ، وحلقات للائمة ، وحفلات للمحتفلين وكلها مظهر من مظاهر النشاط الديني تنتهي اليوم ولا تنتهي حيث نشاهد الكتاب وقد اصبح معهدا علميا دينيا ، وحيث كلية الشريعة ، ووزارة الاوقاف ، والجامعة الاردنية ، وحيث المجلات الدينية ، والنشرات ، والمحاضرات ، والندوات التلفزيونية . . . هذا متولي شعراوي ، وهذا الطنطاوي ، وهؤلاء قادمون من شتى البلدان الاسلامية يحاضرون عن القيم الاسلامية الرفيعة ، ويشرحون ابعاد الاسلام ، ديناً وحضارة وتراثاً .

هذه جماعات المصلين ، وهذه قوافل الحجاج ، وتلك حفلات مباركة بذكر الله ، والحديث عما يصلح في الدنيا للاخرة ، وعما هو مطلوب من المسلمين لتبلغوا ما اراد لهم القرآن والاسلام ، وبالتالي فان التطور الديني كان الى كر وكان الى فر خلال الخمسة وسبعين عاما الماضية ، كر مع الائمة والواعظين والمؤمنين الصادقين وبعض المدارس ، وبالمعاهد ، وبخريجي الازهر الشريف ، وبالكتاب المحاضرين ورجال الدين ، وفر في بعض المرات امام هجمات الاستعمار والمارقين وليس هربا بل انسحابا مؤقتا عاد الان ان يكر بهذه الكتب القيمة ، وهذه الابحاث المستنيرة ، ناهيك عن دور الاذاعة واوقات تلاوة القرآن فيها ، تنقله الى السامعين من احاديث شيقة ، ومواضيع ذات فائدة ما بعدها فائدة لصلاح الدين والدنيا ، وبعض نهضة المسلمين ، وناهيك عن التلفزيون واثره في اليقظة الدينية حيث اصوات المقرئين ، وصيحات المفكرين ، وابحاث العلماء ، وخطب البلغاء الفصحاء من المسلمين . . ناهيك عن الراديو ، والتلفزيون ، والاول في معظم المنازل ، والثاني في الكثير منها وما يتردد في كل منزل صباحا ومساءاً من آيات القرآن يلهب المشاعر بالحماس الى عودة دينية تصحح الاغلاط ، تكون اجيالا جديدة مؤمنة بربها ، وبامتها تعرف كيف تصنع حياة كريمة هي الحضارة ، وهي التمدن نظام صروحها على الكرامة والاستقامة من مقومات الدين ، هذا مع العلم بأن الحديث عن دور المساجد في التوعية الدينية التي هي في رأينا السبيل الى حضارة سليمة غير مزيفة ، ولا مترخصة قوامها حب العمل بجد ونشاط وامانة واستقامة والتعايش مع سائر افراد المجتمع بمحبة واخوة وزمالة حانية لا تفكر باضرار الغير ولا الاعتداء على حقوق الناس ، والمساهمة في خدمة مطالب هذا المجتمع بالبذل والعطاء ، مع المحافظة التامة على الاداب العامة ، والتقاليد الاصيلة النبيلة ورعاية حقوق الجوار ، والمساكين وتهذيب النفس من ادران الحسد والكيد ، والسمو بها الى حياة تزخر بالانتاج والابداع . . الحديث عن دور المساجد ووعاظها ، ومعلمي الدين وادوارهم وغيره من الاسباب والامور التي اوردناها لا ينسينا قط الحديث عن دور الكنائس في بعث اصول اللغة العربية وقواعدها وتدريس كتب اللغة الجيدة منذ بداية تأسيس الكيان الاردني ، بتلك الكتب التي الفها رجال دين مسيحي لبنانيين او غيرهم من رجال العلم والادب والنحو والصرف هناك ، مع عناية سابقة بتدريس لغة او اكثر اجنبية لا شك في فائدتها للتطوير الحضاري وتوسيع مدى الثقافة .. ومن الكنائس القديمة المحدودة العدد تطور الأمر وتطور بحيث ازدادت في العاصمة اعدادها ، والمدارس التابعة لها ، ورياض اطفالها وكلها تعلم وتثقف ، مع جمعيات خيرية هي كذلك بادارة بعض رجال الدين المسيحي لعبت دورها في حل مشاكل انسانية وقضايا اجتماعية ، وحيث كانت البداية ما ذكرنا من وجود كنائس معدودة قبل حوالي خمسين عاما ، وعدد من الخورة والقساوسة لم يكونوا على مستوى العلم والوعي المنشود تدرج الوضع تدريجيا حتى غدا في عام ١٩٧٤ مجموعة من الكنائس ، والثانويات ، والجمعيات نشاطاتها بارزة في التطوير العلمي والاجتماعي وعمر وعمرانها منتشرة ومشاريعها عديدة ، وطلابها وخريجوها كثيرون يساهمون في نهضة البلاد وما يرجى لها من تقدم حضاري لا سيما وعدد من المدارس الخاصة الملحقة ببعض الكنائس والهيئات الدينية المسيحية تبرز شهرتها باخلاصها لرسالة العلم ، والاقبال عليها شديد .

واهم من هذا كله ان هذا البلد يفخر بأنه بلد التسامح مسلمه والمسيحي يعيشون زمالة واخوة في نطاق عروبة تجمعهم ، ولغة تنسيهم اية عنعنات فارغة ، والتسامح في رأينا مظهر استقرار ، ومظهر حضاري بحيث لا يصح ان يقال بأن بلداً ما متحضر واهله يتقاتلون ، وبضراوة وحقد دفين باسم اختلاف المذهب كما هو الحال في ايرلندا الشمالية حيث القوم هناك يذبح بعضهم البعض الاخر باسم التعصب للطائفة البروتستانتية المسيحية ، او التعصب باسم الطائفة الكاثوليكية وكما يجري كذلك في قبرص او الفلبين ، او الهند ، او غيرها من اقطار في الدنيا تزعم التقدم والحضارة وبعض رعاياها يتخاصمون ويكرهون بعضهم بعضا تحت شعار الدين الذي يدعو الى المحبة ، والسلام ، وهما جوهر الحضارة الصحيحة ، والتمدن الزاهر والمساجد والكنائس تدعو الى ذلك بأمر الله العلي القدير .

انت تسال ؟ ونحن نجيب !

من مظاهر الديمقراطية !!

● سائل يسأل عن بعض مظاهر الديمقراطية ؟

— والجواب : قيام مجالس امة ، تمثل شعوبها تمثيلا صحيحا ، وفصل السلطات فصلا يمنع تسلط الواحدة على الاخرى .

ولكي نضمن انتخابات سليمة لا تزوير فيها ، فلا بد من ان يسبقها قانون للانتخاب يضمن لها النزاهة ، والسلامة ، يحافظ على :

أ — سرية الاقتراع بتخصيص غرف خاصـــة (اكشاك) بالمقترعين يزاولون فيها حقهم الانتخابي بحرية وهدوء بعيدين عن اعين الرقباء والمتطفلين والمتسلطين .

ب — شمول الاقتراع بحيث يشمل كل من تجاوز السادسة عشرة باستعمال حقه الانتخابي تحت طائلة المسؤوليـة ، ولكي يجيء التمثيل شاملا ومعبرا عن رغبات واماني الكثيرين .

جـ — حق التصويت ، وحق الترشيح للرجل والمـــرأة على السواء .

د — تسهيل عمليات الاقتراع بحيث تضاعف وتضاعف اعداد الصناديق ، في كل حي ، وحارة ووفق نسبة معينة من السكان تراعى فيه القلة لا الكثرة كي يتمكن كل صاحب حق اقتراع من ممارسة حقه هذا بسهولة وسرعة فائقة .

هـ — البطاقة الانتخابية . المزودة بمعلوماتها الدقيقـــة من سجلات دوائر الاحوال المدنية ، تبرز من الناخب الى مديـر الصندوق ولجنته ، وبعد الاطلاع عليها والتثبت منها ختمها على ظهرها ، او ثقبها او وضع اية اشارة عليها تدل على ان صاحبها قد استعمل حقه في الدورة المعينة ، وبحيث تحول دون تكرار الاقتراع ومحاولة الغش اذا ما اراد استعمالها وابرازها الى مركز صندوق آخر ، وهي اي البطاقة يمكن استعمالها لاكثر من اربع دورات انتخابية يحافظ على شكلها وطابعها ونظافتها وخلوها من محاولات الغش والخداع بغلاف من الجلاتين ، وتثبت الاختام الرسمية عليها .

و — العناية الفائقة بسجلات الاحوال المدنية ، ومداومة مراقبتها ، وتسجيل المواليد الجدد فيها ، والاشارة الى من هم قد دخلوا في مرحلة سن الاقتراع ، ومدة سن الترشيح .

ز — توسيع الدوائر الانتخابية لا تقليلها خلافـــا لرأي الاكثرية من « المحتكرين » في بعض الاقطـار العربية لتظـل النيابة وقفا عليهم ، في حين ان تضييق الدوائر يسبب :

أ — عمق المنازعات والمشاحنات .

ب — ويعرض الاصوات للبيع والشراء والسماسرة .

جـ — وغير صحيح ان يكون النائب ممثلا لفئة قليلة معينة بل الاصح ان يكون ممثلا للكثرة ولا ينحصر اهتمامـه بدائرة ضيقة بل بدائرة واسعة .

د — تزيد من متاعب النائب ، وثقل ضغـط المراجعات الخاصة عليه ، وتجعله في بعض الاحيان وكأنـه عبد ذليـل للمراجعين والوسطاء .

ح — الهبوط في المراحل الانتخابية الى الحد الادنى بحيث تتم كل هذه العمليات ، بما فيها الاعتراضات والاستئنافات خلال خمسة عشر يوما على الاقل ، وثلاثين يوما على الاكثر .

وتصور ايها السائل لو تمت انتخابات في بلدك الاردن خلال (١٥) يوما ، وكنت مرشحا في دائرة كبيرة تشمل محافظة اربد مثلا بمركزها ، والويتها ، واقضيتها ، ونواحيها ، وكان منافسوك عشرين مرشحا او ثلاثين ، والمدة ما ذكرناها ، فهل كنت بحاجة لزيارة كل منزل ، والتماس كل شخص صغيرا او كبيرا ناخبا او غير ناخب ، وهل اضطررت اذا كنت ممن لا يرون جرمـا في الرشوة — الارشاد الى شراء الاصوات مما يفسد ضميرك وضمائر الناخبين . . . تصور هذا ، وثق بان النتائـج تكـون قوائمـا للمرشحين ، او اعلانات وبيانات يذكر فيها المرشحون مبادءهم ومواثيقهم ، وما فعلوا ، وما هم فاعلون لخير البلاد والعباد ، وللمقترعين حينئذ ان يحكموا ضمائرهم وعقولهـم فيقترعـوا للاصلح على الصالح ، والصالح على الطالـح ، واذا لم يجـدوا صالحا ، وهذا مستحيل وغير منطقـي ، يضعون اوراقهـم بيضاء ناصعة .

تصور ، يا اخي اذا ما قام ذلك القانـون ، وجرت تلك الانتخابات في بلد نسبة التعلم فيه عالية مرتفعة ، والوعـي تبعا للعلم والمتعلمين بازدياد ماذا تكون النتائج وهي معروفة

البقية على ص ٥

من الوطن العربي

اخبار ، وقضايـــــا ، ومشاريع

من العراق . . .

تخصيص مبالغ هائلة من المال للنهوض بالصناعـة الى اعلى مستوياتها ، ومقدمة لتنفيذ المزيد من المشاريع العمرانيـــة ، والاقتصادية ، فقد استخدمت الحكومة ، والشركات الهندسية والاستشارية المئات بعد المئات من المهندسين العرب خلال هذا العام ، وهي مازالت تعلن عن حاجتها الى المزيد .

ومن العراق كذلك استعدادات لافتتاح اول مجلس تشريعي لكردستان كخطوة رئيسية من خطوات حل المشكلة الكردية وكتدليل على احترام التمثيل المحلي لكافة الفئات في اطـــار الوحدة العراقية

من سورية . . .

موقف متصلب عنيد في مواجهة الغطرســة الصهيونية ، واستعدادات شاملة لمنازله الاعداء فيما اذا سولت لهـم انفسهم مهاجمة القطر الشقيق . وقد جاء في الاخبار ان منـاورات شاملة لسلاح الطيران السوري تمت في الاونة الاخير استعملت فيه احدث الاجهزة والاسلحة .

من لبنان . . .

وزارة جديده تسعى الى الاستقرار الداخلي ، والقضاء على اسباب التمرد العشائري في بعض انحاء لبنان ، ومحـــاولة صد العدو الصهيوني في غاراته المتكررة ، وتجنيب لبنان اخطـار الهزات الطائفية والعنصرية والحزبية .

من الجمهورية العربية المصرية . . .

مساع في كل الميادين الداخليه ، والخارجية لحـــل القضايا والمشاكل المعلقة ، والتمكين لمعالجة الاحوال الاقتصادية ، وتعمير مدن القناة ، وكذلك الافساح للاقـــلام والاصوات تكتب وتجهر بما تراه يحقق القدر المطلوب من ديموقراطية تجمع شعب مصر على العمل من اجل خيرها وخير العـرب اجمعين ، وكل ذلك لاينسي المسؤولين المصريين القضية الفلسطينيـة ، والعمل لاستعادة المغتصب من الاراضي العربية فهي تستعد للحرب مثلما تستعد للسلم ، وهي اي مصر الشقيقة كانت ومازالت تتحمل العبء الاكبر من القضايا القومية ، وكما بذلت في السابق على استعداد للبذل والعطاء في سبيل العروبة ، جزاها الله خيراً .

وفي السعودية . . .

مشاريـع عمرانية واسعة ، وطرق تربط اطراف البـلاد الواسعة بعضها بالبعض الاخر ، ودراسات دقيقـــة للبترول ومتفرعات قضاياه ومشاكله حاضره ومستقبله ، وايد ممدودة لمساعدة اقطار عربية ، واسلامية ، وصديقة ، ومسؤولون معنيون بالتهديدات الاستعمارية حول غزو المصادر البترولية العربية ، مثل عنايتهم في هذه الايام بمؤتمر القمة القادم والوضع العربي بصورة عامة .

وفي الكويت . . .

مخططات لمشاريع استثمار المال الكويتي في الداخل ، وفي الخارج ومساعدات وقروض لدول عربية ، وافريقية ، وتصريحات لبعض الساسة فيها تشجب التهديدات الاجنبية التي صدرت عن بعض الساسة في تلك الدول حول زيادة اسعار البترول ، والمطالبة في خفض اسعاره ، متناسين مضاعفة الزيادة في الاسعار الـــتي طرأت على منتجات تلك الدول من مختلف الاصناف .

وفي المغرب . . .

. . . معالجة مشكلة الصحراء ، والعقبات التي تقف في سبيل حلها لصالح عروبتها ، ومحاولة التفاهم مع الجارة اسبانيا . . . واستعدادات كبيرة لاستقبال وفود مؤتمر القمة القادم .

وفي الجزائر . . .

اهتمام بالقضايا العربية ، والافريقية على السواء ، ومسـيرة ناشطة في النهوض بالصناعة ، والزراعة ، وحسابات دقيقة لموقف بعض الدول الاجنبية من القضايا البترولية .

وفي اتحاد امارات الخليج

حماس لنصرة القضايا العربيـة ، واصلاحات اجتماعيــة ، ونهضة عمرانية ، واموال يتبرع بها بسخاء لصالح دعم الصف العربي ، وزعماء دول ودويلات يتفاهمون لتقوية اتحادهم وتقدمه وازدهاره .

وفي البحرين

ممارسة للتجربة الديموقراطية تسير بخطى متزنة ، وحـــكم اداري حكيم رشيد يسعى الى الابقاء على وحدة الجبهة الداخلية

وفي قطـــر

استقرار داخلي ، وجهاز حكومي ينتظم يوماً بعد يـوم ، وسياسة تستهدف الحفاظ على الروابط الجيدة الـتي تربط قطر بالاشقاء .

وفي عمان

تباشير تمكين المسؤولين من تنفيذ سلسلة من الاصـــلاحات الداخليـة والمشاريع الاقتصادية ، واعداد كبيرة من الموظفين العرب جاءوا اليها ليسهموا في تطويرها ، ونهضتها .

وفي السودان

هدوء الجبهة الداخلية ، وتطلعات الى غد افضل ، واهتمام بالثروات الطبيعية ، ووساطات لحل بعض الخلافات العربيـــة والافريقية .

وفي اليمن

ادعية تتصاعد وتتصاعد بأن يأذن الله لهـــذا البلد العربي الاصيـــل العريق بالاستقرار التام ليتفرغ الى البناء والاعمار واللحاق بالركب المتقدم واستخراج الثروات الدفينة ، واعادة اليمن الى سيرتها القديمة حين كانت بلد الحضارة المزدهـــرة ، ومصدر الاشعاع والتفوق بمـا قـد حباها الله من موقع ، وجمال طبيعة وخصب تربة ، ومميزات لا تقدر اذا ما توفر لهـا الامن والاطمئنان وتوفرت لها العزائم والسواعد فعلت الاعاجيب في شتى المجالات .

ومن تونس . .

الرئيس الجليل ستمدد ولايته ، والتجربة الاشتراكية تكاد تكون ناجحة .

ومن ليبيا . .

أسلحة من الشرق ، ومثلها من الغرب ، ومحـاولات ازالة الجفوة مع مصر .

ومن موريتانيا . .

الرئيس يكثر من التنقلات والاسفار سعيا الى دعـم القطر الشقيق مادياً ومعنوياً ، وهو يلاقي الاستجابة .

ومن الصومال . .

حكومة تسعى الى المزيد من المكاسب وسياسة تعتبر نفسها عربية — اسلامية — افريقية ، تتمنى للجامعة العربية ان تخطـــو خطوات موفقة في تحقيق مبادئها واهدافها ، ومشاريع مختلفة تنتظر المال للتنفيذ بانتظار المـــال العربي من دول الخليـــج والسعودية ينفق لاستغلال ثروات هذا البلد الذي يستحق كل مساندة ومساعدة .

ومن اليمن الجنوبي . .

بوادر امل في ان تنتهي الخلافات والانقسامات لتحل محلها الجبهة الداخلية القوية التي تقوى على مواجهة مختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، فيتفرغ الكل الى بناء هـــذا القطر العربي البناء المنشود قوة ومنعة وازدهاراً علمياً واجتماعيـــاً وثقافيا مع التمنيات في ان نجد يمن الجنوب ويمـــن الشمال وقد اصبحا قريبا يمناً واحدة يرفرف عليها علم الوحدة .

البقية على ص ٨

صندوق العجائب

. . . البعض عليه وعلى مدير ادارته ناقم حاقدوغاضب والبعض الاخر ياخنون عليه وضع النقاط على الحروف ، وتعداد ما في الاوضاع العامةمن معايب ، باسلوب انتقادي تهكمي بناء يثير مخاوف الذين يعرفون حقيقة انفسهم وما هم فيه من مفاسد ومثالب ، في حين ان قسما كبيراً من قراء « الصحفي » راضون عن برامجه وراغبين في المزيد من اخباره واصراره وكاريكاتوره ورسوم وصوره وتعليقاته والكل منهم يحث على الاستمرار ويطالب .

وأولى المشاهد مشهد بعض السادة المتزعمين والمترئسين يخفون رؤوسهم بالرمال كالنعامة من مواجهة الحقائق والاعتراف بالواقع المرير نتيجة اختلافاتهم فانقساماتهم والواحد منهم بعدائه وكراهياته

لزميله يخفي تارة ويجاهر تارة اخرى ويناسب . . . مشهد من مشاهد البهلوانيات والمزايدات هذا خطيب منهم يهدر ويهذر عن الوحدة الشاملة وهو في بلاده يكرس الاقليمية بالدساتير والقوانين والانظمة

همه دوام حكمه ، واللقب والسلطان والراتب . ثم هذا محاضر منهم يحاضر عن الفضائل ومكارم الاخلاق ويدعو الى الله ثم بعدانتهاء المحاضرةالمضللة يسهر ليله يحيك الدسائس ، حول موائد الفسق والفجور لا يخاف الله وليس في عزمه ان يكون لله راجع وتائب ... ثم هذا

مشهد يعطيك فكرة صادقة عن نوايا الاعداء يقيمون المدن ، والقلاع والمستوطنات في الاراضي العربية في الجولان ، وسيناء ، والجبل على الغارب ، ثم هم يزعمون انهم مستجيبون لنداءات السلام في حين

تري نشاطاتهم مستمرة في استيراد السلاح الفتاك والحصول عليه من كل جانب ، ثم هذه صور للسجون والزنزانات يبيت فيها على الطوى والحرمان والعذاب كل حرة وحر من ابناء هذه الامة ليسوء لهم الاعداء سوء التعذيب بمختلف وسائله وليس لاستغاثات المستغيثين والمستغيثات

اي صدى في اذهان القادة والمسؤولين والزعماء الا التهديد الفارغ والوعيد الخالي من معاني الاقدام والشجاعة والتصميم على اغاثة اخواتنا في معتقلات اعدائنا المحتلين ينادين « وا معتصماه ! » واين منهن المعتصم العباسي يهرع لنجدة العربية في اقصى الديار مدفوعاً بالحمية

والنخوة والايمان وبسالة المليك يثأر لكرامة امته ، وشرفه نساء رعيته ، وامجاد وطنه لا يداري فيها ، ولا يماري ولا يهاب ! ويخشى الا الله الذي لاعمالنا جميعاً مدرك ويراقب .

هذه صوة من ارشيف صندوق العجائب ، كيف كان السارق تقطع يده والراشي يقيد بالاصفاد والسلاسل ، والمنافق والدساس والواشي يجلدون بالسياط ، في حين ها هم في هذه الايام اهل الحظوة ومتصدرو المجالس ، ورجال الجاه والحكم والصولجان والترقيات والاعطيات والهدايا تنهاو عليهم من كل صوب يقال لهم المديح ، ويقربون بينما الحظر كل الحظر على الابي التقي النقي الوطني الغيور يحكمون عليه الطوق والاسار ويدبرون له المؤامرات في كل قالب .

في صندوق العجائب الغرائب من لون ، وفي كل زمان هذا كما ترون تمتلأ جيوبه بالمال الحرام على حساب القضايا القومية ، وذاك منتفخ بطنه يملأه بطعام الغير رشوة اتقه واحقر منه يجزيهم على ولائهم

وحفلاتهم التعيينات والترفيعات اكراماً للهدايا ، «والطبيخ» تشاهدون مناسفه بالارز واللوز والصنوبر واللبن الرائب .. غرائب هذا الزمان منها ان يسود اللؤم طباع العديد من الناس يتنكرون للاحسان ويجحدون الجميل ويمعنون بالاساءة الى الاصدقاء يهدمون بمعاولهم

صروح الوحدة الوطنية ، والمحبة الاجتماعية بفؤوس شرهم وايذائهم غير متعظين بالظالمين والفاسدين قبلهم اصبحت منازلهم اطلالا وخرائب مثل خرائب جرش دمرتها « البراطيل » ومثل غيرها من اثار الاولين وديارهم صلحت وعمرت بالوفاق والوئام والشمائل الاخلاقية والعدل والبر والاحسان ، وسهر الحكام على مصالح العباد فازدهرت بالحكمة

والرشاد والرأي الصائب ، حتى اذا ساد فيها المبطلون والتافهون والظالمون والمنافقون ، وشاع فيها المجون دمرها الله على من فيها بفسقهم وفجورهم وضلال رؤسائهم وجعلها كما ترون ركاماً وزرائب وحظائر وخرائب

كـــــان .. ياما كـــــان ؟!

في بعيد العصور ، واقصى البلدان دويلة سميت بحق « فضلستان » عاصمتها ذات شوارع عريضة منسقة ، ومبانيها ذات طابع محلي بديع يتوسطها جامع كبير يعلو مئذنته الشامخة مؤذن جهوري الصوت ينادي قبيل كل صلاة بالاذان : الله اكبر ، الله اكبر ويدعو الى الصلاة والفلاح كل انسان فيتسابق المسلمون المؤمنون الى تلبية النداء الالاهي من لدن الرحيم الرحمن ، يوحدون الله ، ويرجونه التوفيق لاشخاصهم والمجد والسؤدد للاوطان ، متراصة صفوفهم ، صافية قلوبهم ، مشرقة ضمائرهم بالتقى والايمان حتى اذا ما انفضوا من عبادتهم ، عادوا نهاراً الى مزاولة اعمالهم بهمة ونشاط وامامنة واستقامة واتقان ، ثم بعد صلاة العشاء عادوا الى منازلهم وعائلاتهم بالرضا والقناعة والاطمئنان ، يسهرون الليالي مع الاهل والاقارب والاصدقاء والخلان سهرات بريئة يفوح منها النبل والصفاء وبهجة العيش بالكرامة والتعاطف والاحسان مع سائر ابناء المدينة كما هي النظرة الى العيش مع كافة ابناء الدول السعيدة التي استمدت احكام قوانينها وانظمتها من شرعة القرآن ، حيث المشورة الطابع العام في الحكم ، والعدل الاجتماعي يشمل الجميع ، وليس من ظلم يؤخذ منه الحق ، مثلما ينصف الضعيف من القوي بشدة حزم الحاكم الشريف الابي النقي التقي الشجاع الهمام الباسل الصادق الصدوق الذي لم يتخذ بطانة له من السوقة ، والمرتزقة ، والكذابين والدجالين والمرتشين والغلمان غلمان الوقاحة والسفاهة والتضليل والبهتان .. غلمان النفاق ، والخداع ، والوقيعة والدس على المواطنين ، والتعامل مع الاغيار .. حاكم هداه الله الى البر فكان باراً ببلدة ورعيته ، وارشده الى الصلاح فكان صاحباً بالخلق الرضي ، والصفات الحميدة ليس بمقامر ، ولا سكير وعربيد ، ولا هو بمبذر ومسرف اخ لشيطان .. حاكم لا يقدم على امر ، ولا يبت بقضية الا بمشورة اهل الرأي ، والحكمة ، والسداد وصدق الوطنية وسعة المدارك والمعارف ، حاكم عالي الهمة ، متواضع يسهر الليل على الرعية ، ولا يغمض له جفن طالما وقضية لديه لم تحل ، يكره الوشاة ويحتقر المنافقين ، ويغلظ القول على المتزلفين ولا يرى متعة الى بلقاء اهل العلم ، والاجتماع بذوي الخلق الفاضل ، مجرداً عن الانانيات والزهو والغرور يشكر الله دواماً على انه ليس طاغية وان بلده لا تعيش في ظل بطش وطغيان .. قوانينها مدورسة دراسة وافية ، وانظمتها تستمد احكامها وشعاراتها من مصالح البلاد والعباد والكل امام القانون سواء ، والكل سواسية ، ولافضل لمواطن على آخر الا بمقدار ما قد فاقه وزاد عليه من جهود مثمرة ، واعمال خيرة ، ومساع خيرية وبما انشأه من بنيان وعمران تجمل مباهج البلد ، وتجعلها قبلة الانظار والسائحين من كل صوب ومكان .. لا فرق بين مواطن واخر الا بما قد زاد عليه احدهم بجلائل الامور ، والاصلاحات والانتاج وعلو الشمائل وطيب الافعال .. بالتقى ، بالايمان ، بخدمة الاوطان ، لا ان يقرب البخيل الشحيح ، والهماز المشاء بنميم ، والدجال ، وسيء السمعة والشرلطاني والمضلل ، وتفطى الصدارة لاهل الفسق والمجون ومن لا ينطق لهم لسان الا بالفحش والدس على الابرياء والحاق الاضرار بالناس رغبة في الضرر ونزوة من نزوات كل شيطان يكره الخير ، ويعادي المروءة ويقوض للاتفاق والوئام الاسس والاركان .. حاكم كان يحكم المدينة الفاضلة – الدويلة الفاضلة « فضلستان » بالحكمة ، وسداد الرأي ، وحسن الخلق والصبر وطول البال والعدل المطلق يخفض جناحيه لسائر بني قومه ، ويحدب عليهم ، ويتجاوب لطلباتهم المشروعة ، ويبذل ما بوسعه لتعمير الاراضي ، وتنشيط الزراعة ، والنهضة بالصناعة ، لا تفوته فريضة صلاة ، ويصوم رمضان جاعلا منه شهر عبادة وشهر التقاء مع مواطنيه يتبادلون احاديث الدين والدنيا باشراق روحي. هي للنجاح اكبر ضمان وموائده في الشهر المبارك ممدودة عند الافطار للفقراء قبل الاغنياء ولصغار موظفيه قبل كبارهم يجالسهم بالانس ويتقبلهم بالمحبة فهم له نعم الاخوة والرفاق والاصدقاء والاهل والعشيرة التي تمجد كل وال وكل سلطان جعل الله نصب عينيه ، واتخذ شرعته كتاب الله القرآن ، ومد يد العون والمساعدة الى كل فقير محتاج و«غلبان» ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ولا كان من قضايا امته بالمتخاذل الخوان .. حاكم كان في «فضلستان» يعطي النساء حقوقهن كاملة كما يفرض عليهم اداء واجباتهن على النحو الافضل دون ان يتخذ من ذلك ذريعة لحب الظهور او الانحراف او يتلهين بقشور الحياة مهملات اولادهن وازواجهن الى التقصير والنسيان ، ولو يعطيهن حق التدخل في شؤون الدويلة ، والتحكم بسياستها وادارتها لغايات نفعية وتسلطية وتحت وطأة عنعنات قبلية ، وحزبية وعشائرية واجتماعية سخيفة رخيصة ما انزل الله بها من سلطان .. حاكم قرب العلماء والمتعلمين ورجال الدين ليفيد من علمهم وتجاربهم وليشجع على العلم والتعليم ، ولم يكن يقرب الناس لاتقانهم الشر والدسائس والوقيعة بالاخرين ، وفي ظل هذه العدالة ، وهذه الادارة اطمأن السكان فانصرفوا الى زراعتهم وتجارتهم وصناعتهم ووظائفهم الحكومية فبرعوا وضاعفوا الجهد فزاد الدخل القومي وازدهرت الصناعة ، وافلحت التجارة وصار الاقتصاد الى تقدم وصارت الدويلة الى اجمل سمعة وقوة كيان ، وجيشها قوي مرهوب الجانب ، وافراده بواسل شجعان ، انضووا تحت لواء الجندية رغبة منهم في الذود عن الحمى ، وصيانة التراث ، والاستعداد لكل طارىء يهدد الوطن باخطار الغزاة ومن يخطر ببالهم عدوان ، وموظفو الدويلة كانوا جميعا على مستويات جيدة من الثقافة والعرفان ، والكفاية والمقدرة والنشاط والامانة مستمدة من ضمائرهم ومستمدة من ضمير الحاكم السلطان الذي اراد لنفسه هذه الصفات وارادها لاتباعه فكانوا كلهم على العهد يدأبون ويجدون ويكافحون خلية واحدة تعمل للدنيا ، وتعمل للاخرة سيان ، وبذا ازدهرت الدويلة وبذا ساد حاكمها ، وبذا نعم اهلها ، وبذا ارتفع لها في عالم الدنيا شان ونيشان .

وبعد موت الحاكم الصالح ، خلفه ابن له نسي وصايا والده ودخل الدنيا والحكم من ابواب الترف والفسق والفجور فاعمته عن جدية العمل ، والسهر على الرعية ، وطاش ، وتحكم من حوله من اعوان الشر ، واصدقاء المجون ، فجار على الرعية ، واهمل شؤونها فتعطلت التجارة ، وتقهقرت الزراعة ، وتجمدت احوال الصناعة ، وطمع الاعداء بالحمى ، وارتفعت اسباب الشكوى في كل منزل ، وعلى كل لسان ، وكانت الدعوات كلها منصبة على التضرع اليه تعالى بأن يخلص البلاد والعباد من كيد ذلك الباغي الطاغية الشيطان ، وظل حال الرعية صبرا على الايمان ، وعدم انحراف عن تعاليم الله فاستجاب الباري ، وانهزم الطاغية الفاجر ، وحل محله حاكم اديب شجاع اداري اخذ الامور بالعلم والانصاف وسار سيرة الاول فعادت الامور الى ماجرياتها الطبيعية ودام امر الدويلة حينا من الدهر على احسن ما تكون نظاما وهناءا سجل لها التاريخ مفاخرها وجعلها عبرة للمعتبرين من اقتدى بها اهتدى ، ومن ضل عن نهج استقامة حاكمها وحكامها هوى ، والمجد اولا وآخرا القائد الندب ، والبلد المتحد المتفق ، والمجتمع المتعاون على الخير ، ولن تدوم راية بيد خوار وعديد نذل وجبان ، كما لا يدوم عهد يتحكم فيه الاشرار ، ويضطهد الابرار ، ويتقدم الصفوف اللصوص ، ويفرض على الامناء الحجر والحظر ليذهبوا مع النسيان ، وما هم بمنسيين ، فالله يمهل ولا يهمل وهو عدو لدود لكل اثم اثيم ينزل به العقاب الصارم مهما طال العهد وطال الزمان .

انت تسأل ونحن نجيب - بقية

سلفا قيام مجلس نيابي يمثل البلد تمثيلا صحيحا ويعبر عن مشاعره ويتحمل مسؤولياته كاملة ، من اعضائه الوزراء ، او هم يختارون من خارج المجلس بموافقته ، ويجتمع ستة اشهر مستمرة من السنة ، مع دورات عادية ، واستثنائية في المدة الباقية منها ، وليس من رواتب بل مخصصات عن الاسفار والتنقلات ، وبحيث لا يكونوا موظفين يخضعون لما يخضع له الموظفون من احكام قانون التقاعد ، وبذلك تظهر الديمقراطية ، التي تحاسب المنحرف من الوزراء ، وتنتقد النقد البناء الهادف ، وتشترك في السياسة الداخلية مثل اشتراكها بالسياسة الخارجية ، وتحاسب على كل قلس من اموال الدولة يذهب عبثا وسدى ، فكيف اذا سرق وامتدت اليه ايدي السوء والفساد .

والخلاصة ، فان اهم مظاهر الديمقراطية مجالس تمثيلية نيابية ، وبلدية تنتخب بحرية ، وفي اجواء مشرقة من النزاهة والتجرد ، وممثلون يعون واجباتهم ومسؤولياتهم على النحو الافضل ، وحكام يعرفون حدهم فيقفون عنده ، والكل اخاء ، والكل تعاون على الخير والامة واما لها اخلاص ووفاء ، وعدالة اجتماعية لا تفضل بين احد واخر الا بمقدار ما يبذل ويعطي لبلده برغبة وهمة عالية وسخاء ، بحيث تتراص الصفوف ، وتشتدمعها السواعد لتكون المجتمع الافضل السوي فيه الاستقرار وفيه الاطمئنان ، وفيه كل الهناء والرخاء .

اعراب سياسي وشرح « دبلوماسي »واخماس تضرب باسداس ؟!

العملة الرديئة تطرد الجيدة من الاسواق!

● العملة : عنـــد النحويين الصـــرفيين مبتـدا ، ولدى «الدبلوماسيين» مقصد ومشتهى يسيل لها اللعاب ، وتشهر في سبيلها الحراب ، لطالما هدرت الحقوق برشاويها وحولت القضايا عن طبيعة مجاريها ، عبدهـــا الكثيرون من دون الله ، فكانت وما زالت تارة للاعمار ، وتارة للهدم والخراب ، يخزنها اثرياء الاعراب في مصارف سويسرا وفرنسا ، وبريطانيا ، واميركا ليستغلها اعداؤهم الصهيونيون في مشاريعهم المالية والاقتصادية وبالتالي في تنفيذ مخططـــات العدوان على امتنا وفي ذلك العجب العجاب .

● الرديئة : صفة جمعها صفات منها المكارم الفضليات، والشهامة والمروءات ، ومنها الرذائـــل والمفاســد المحقرات كالنفاق والتزلف والمداهنة تذهب بماء الحياء من الوجوه وتفقد اصحابها مقومات رجولتهم من اعتزاز بالنفس، واعتداد بالارادة وصبر على الكفاح والتضحيات .

● تطرد: مضارع مرفوع امره منفذ ومسموع يصدره العـدو المحتل فيقصي عن الديار والمنازل والاهـل والعشيرة وذكريات الصبا والربوع عـرب فلسطين طالما ولا تقابل هذه الاجراءات المهنية المذلة الا بالاحتجاجات الهزيلة ، والوعيد الرخيص لا يسمن ولا يغني من جوع ، بل هو الاستكانة وهو الخنوع .

● الجيدة: في هذه الايام مقيدة اقامتها محددة ، في منازلها ، او في سجونها ممددة محرم عليهـا الكلام ، محلل لهـا النوم تردد قول الرصافي :

يا قـوم لا تتكلموا
ان الكلام محـــرم
ناموا ولا تستيقظوا
ما فـاز الا النوم

● من الاسواق: جار، ومجرور وساسة العرب في نشوة وسرور وغبطة وحبور، ذلك ان صاحبهم الطيب الذكر الدكتور كيسنجر لا ينام الليل ساهراً على مصالح امتهم « وكفى الله المؤمنين القتال » ، وكفى ساستنا وزعماءنا اعتمادهم على الغير لحل كل امر عسير ، واستعادة ما احتل من ديارهم بالغزو والتدمير، سياسة حكيمة ، وخطة بارعة تستحق الاطراء والتقدير لعبقرية هؤلاء الساسة الذين وضعوا « ايديهم» في الماء البارد ، بانتظار المدد والعون من السند النصير يمنحهم براءة استقلال اوطانهم، وشهادة التحرير ، ويهدونه مقابل ذلك براءة عرفان الجميل وهو الذي سيعيد اليهم القدس وفلسطين والجولان وسيناء على « طبق من ذهب » ان لم يكن على اطباق من دولارات اميركية تملا الجيوب وما بعد ذلك حكم التاريخ خالد عادل وخطر .

خبز الشعير ..؟!

طعام الفقير ، في سني القحط ، وظـروف التوفير والتدبير ، ليس له نظير في الحمية والوقاية والعلاج من كل مرض خطير، وصفوه في كتب الطب ، والتطبيب بالاعشاب على اعتبار انه في الطليعة يحمي الاجســـام من الالتهابات والتخم وينقي الدم ويهديء الاعصاب وهـو بالتالي ذو اهمية بالغة وشهير ، مكارمه موصوفة ، وافضاله سابقة ولاحقة لا يجحدها وينكرهـــا الا كل عاق جحود شرير يتخذ نكران الجميل ديدنا ويفاخر باللوم ومجازاة الاحسان بالاساءة والظلم المرير .

« خبز الشعير » زاد فاطمة بنت محمد ، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما في صيامهما ، وزاد كل صابر صبور في العام العسير لا يشتمه ويتطاول عليه الا كل مبطل حقير غلف قلبه الحقد، وغطت عينيه غشاوات من الضلال وسوء التفكير ، ولسان هذا الخبز المبارك : « اتق شر من احسنت اليه » واصبر لقضاء الله العلي القدير يعرف الطيبين من الخبيثين ، وفي اليوم الموعود ينصف المظلوم من الظالم ويهرب اليه كل مستغيث مستجير يستجير به من غدر الغادرين ، وخسة اللؤماء ، ومن هم يحـــرفون الــكلم عن مواضعه ، ويزيفون الحقائق ، ويسعون في الارض تفرقـــة وتمزيقاً للصفوف لتضعف قوى الامة، ويستهين بها عدوها ويتمادى على كرامتها كل باغ موتور تغلي في مشاعره دماء الحقد فهي كالسعير .

خبز الشعير .. وجزاؤه عند من احسن اليهم فاطعمهم من جوع ، وزود اطفالهم بالزاد اليسير جزاؤه عندهم الذم والتشهير حاله في هذا الموقف مع الذين احسن اليهم حال (شعب الاردن) العربي الاصيل مع البعض من الاعاريب الذين فتح لهم قلوب ابنائه والصدور ، وشاركهم امالهم والامهم ومد اليهم يد العون في كل مناسبة وكان لهم نعم السند والنصير .. بلده – بلدهم للجميع ، ودوره ومنازله تستضيفهم ، واراضيه يقطعهم اياها ، والوظائف الحكومية ، ومجالات العمل لكل عربي جاءه من حضرموت شرقاً الى مغارب العروبة في اغادير .. شعب الاردن العربي المتسامح المضياف اللا اقليمي المشارك في كل حركات الاستقـــلال والتحرير بالمال والرجال والسلاح لم يكن يتصور هذا التحامل وهذا التجاهل وهذه الدعوة الملحة من بعض الاشقاء الى زعزعة وحدته الداخلية ، واثارة مواطنيه بعضهم على البعض الاخر تحت شعارات الاخلاص للقضية، والغيرة عليها وهي براء من كل من يتاجر بها بزرع بذور الشقاق بئس الشقاق من نذير بالمصائب والمآسي ، وبئس كل داعيـــة لتجزئة الاوطان وتكريس الاقليميات يفيد منها المتزعمون والمستوزرون واصحاب دكاكين السياسة من كل محتال ودجال ومضلل يريد لامته سوء العاقبة والمصير !!

من سير المجاهدين البارزين :

دولة السيد حسن الحكيـــــم

بقلم الاستاذ جميل شاكر الخانجي

لقد كان السيد الحكيم من مؤسسي حزب الشعب الذي ترأسه المرحوم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر ، كما اشتغل امانة سر اللجنة التنفيذية السورية الفلسطينية المؤسسة عام ١٩٢٥ م في مصر .

تعرفت عليه في شرقي الاردن حينما تولى وزارة المالية ، فكان مثال الرجل النزيه .

١ ـ مولده ونشأته : هو ابن المرحوم السيد عبد الرزاق بن صالح الحكيم . ولد في دمشق عام ١٨٨٦ م ودرس في مدارسها ثم سافر الى الاستانة وتخرج من معاهدها .

٢ ـ جهاده الوطني : لقد اشغل في العهد الفيصلي مديرية البرق والبريد العامة ، ولما احتل الفرنسيون دمشق نزح الى مصر ، ومنها الى الاردن . حيث تولى مديرية المالية العامة ، والتي اصبحت فيما بعد وزارة المالية ـ ثم عاد الى دمشق .

٣ ـ اعتقاله : كانت هيئة عصبة الامم قررت اجراء الاستفتاء في سورية عن الحكم الذي يريده الشعب السوري ، عام ١٩٢٢ حيث وصل الى دمشق المستر كراين رئيس اللجنة الاميركية للاستفتاء ، واتصل مباشرة بالشعب السوري ، فطاف احياء دمشق ، وسائر المدن السورية ، يرافقه في رحلاته الصحفيين الدكتور الشهبندر ، وحسن الحكيم وسعيد حيدر ، وعبد الوهاب العفيفي وغيرهم امثال الصحفيين توفيق الحلبي ، وامين سعيد صاحب جريدة الكفاح ، والمرحوم محمد الشريقي ، والدكتور خالد الخطيب ، والصحافي نجيب الريس صاحب القبس التي كان يصدرها في العهد الفيصلي بدمشق وقد أعرب الاهلون عن امانيهم برفض الانتداب الفرنسي ، وكانت المظاهرات المتواصلة تهتف كلها بطلب الحرية والاستقلال ، وتنادي بسقوط الوصاية والحماية والانتداب ، وتندد بسلطات الاحتلال ، التي ما كاد يغادر المستر كراين سورية حتى جنحت الى اعتقال قادة الفكر ، والحركة الوطنية وخطباء المظاهرات وخصوصا لما اعتقلت السلطات الفرنسية الدكتور عبد الرحمن الشهبندر واخوانه الذين ذكرنا اسماءهم انفا ، مما اوجب استياء الشعب ، فأضربت دمشق ، واجتمع المواطنون في الجامع الاموي وبعد اداء صلاة الجمعة خطب في المصلين المرحوم محمد الشريقي ، والدكتور خالد الخطيب وتوفيق الحلبي ، ومن ثم خرج المصلون ، بظاهرة كبرى . حيث واصلت سيرها الى دور القناصل ، واحتجوا لديها ، وطلبوا منهم التدخل للافراج عن المعتقلين ، فما كان الفرنسيين الا ان اعتقلت الخطباء المذكورين .

٤ ـ اعلان الاحكام العرفية ، ومحاكمة المعتقلين : ـ

على اثر اعتقال قادة الحركة الوطنية ، ومظاهرات الاحتجاج ، اعلنت السلطات الفرنسية ، الاحكام العرفية ، وعززت حاميتها بقوات عسكرية كبيرة ، واستمر اضراب طلاب المدارس ، الذين قاموا بظاهرات احتجاج سلمية ، ففرقتهم القوات الفرنسية بقوة السلاح وقتلت منهم طالبين ، وجرحت ستة من شبابهم ... وبتاريخ ١٨ نيسان عام ١٩٢٢ م نقل المعتقلون من سجن القلعة الى بناية العابد لمحاكمتهم في الديوان العرفي الذي اصدر عليهم الاحكام العرفية الاتية . .

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر حكم بالسجن عشرين سنة
حسن الحكيم حكم بالسجن عشر سنوات
سعيد حيدر حكم بالسجن خمس عشرة سنة
عبد الوهاب العفيفي حكم بالسجن عشرين سنة
محمد الشريقي حكم بالسجن عشر سنوات
الدكتور خالد الخطيب حكم بالسجن عشر سنوات
منير شيخ الارض حكم بالسجن عشر سنوات
توفيق الحلبي حكم بالسجن عشر سنوات

وفي اواخر شهر نيسان سنة ١٩٢٢ نقلوا الى جزيرة ارواد حيث بقوا في السجن لغاية ٢٢ تشرين الاول من العام المذكور وبعدها اطلقت السلطات الفرنسية سراحهم .

٥ ـ امداده الثورة السورية بجمع التبرعات : ـ ولما اعلنت الثورة السورية عام ١٩٢٥ م اتهمته السلطة الفرنسية بالتحريض والاشتراك فيها ، فالتجأ الى مصر ، وشرقي الاردن ، وكان يعمل لجمع التبرعات في القطرين المصري ، والعراقي ، مع اخوانه اعضاء الوفود التي الفت في القطرين الشقيقين اللجان المالية لهذه الغاية .

٦ ـ توليه لوزارة المعارف ، ثم منصب رئاسة الوزارة في عام ١٩٣٩ م تقلد وزارة المعارف ، ومكث فيها زهاء شهرين ، ثم تولى منصب رئاسة الوزراء واستمر فيها من شهر ايلول سنة ١٩٤١ م حتى نيسان (ابريل) عام ١٩٤٢ م .

٧ ـ انتخابه نائبا عن دمشق : ـ لقد انتخبه الشعب نائبا عن دمشق لدورة عام ١٩٤٧ م . كما فاز بتمثيلها في الجمعية التأسيسة لعام ١٩٤٩ م . وفي عام ١٩٥٠ م تقلد منصب وزير دولة لفترة قصيرة ومما تقدم يجد القارىء الكريم لتاريخ حياة صاحب الترجمة صفحات ناصعة من نبل المبادىء الشريفة التي ثبت عليها (مع اخونه في جزيرة ارواد) ، وما زال حتى اليوم لم يحد عن عقيدته الوطنية المثلى قيد شعرة . فهو والحالة هذه مثال المجاهد المناضل ، والمواطن الابي الكامل . . امد الله في عمره الذي قضاه في خدمة امته ، وتحرير وطنه ورفع شأنه المجالات والله من وراء القصد .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الخميس

القناة « ٣ »

٦٫٠٠ القرآن الكريم ٦٫٣٠ مغامرات شتشت ٧٫٣٠ ابو صياح ٨٫٠٠ الاخبار العربية المصورة ٨٫٣٠ قوافل بعد الفجر حزيرة رمضان ٨٫٤٠ الشباب ٩٫١٥ جرب حظك ١٠٫١٥ مسرحية ١٢٫٥٢ ابتهال ديني .

الجمعة

برنامج الصباح

١٠٫٠٠ القرآن الكريم ١٠٫٢٠ الصور ١٠٫٤٥ عنبرة والساحرة ١١٫٠٠ المضحكون ١١٫٢٠ على طريق الرسول ١٢ نصري شمس الدين والفرقة الموسيقية .

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم ٦٫٢٠ مغامرات شتشت ٦٫٤٠ حزيره ٧٫٣٠ نعيما ـ ابو صياح ٨٫٣٠ حزيرة رمضان ٨٫٤٠ الوادي الكبير ـ عربي ١٠٫١٥ مانيكس على القنالين ملون .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٧٫٤٥ فيلم ثقافي ٨٫٤٠ كرة القدم ٩٫١٥ الرواد ـ ملون .

السبت

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم مغامرات شتشت ٦٫٣٠ ما هي مهنتي ٧ الاسرة ٧٫٣٠ نعيما ـ ابو صياح ٨ الاخبار بالعربية ٨٫٤٠ جنود الخفاء ٩٫١٥ سهرة مع الاصدقاء ١٠٫١٥ الفيلم الاجنبي على القنالين ١١ .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ فيلم وثائقي ٩٫٣٠ منطقة الغسق .

الاحد

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم ٦٫٢٠ شتشت رمضان ٦٫٤٠ سميث وجونز ٧٫٣٠ ابو صياح ٨٫٣٠ جنود الخفاء ٩ المصارعة ١٠ تمثيلية عربية .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٣٠ سهرة منوعات غربية ٩ ابنة المزارع ١٠٫١٥ بيري ميسون .

الاثنين

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم ٦٫٢٠ مسرح العرائس ٧ الشبح والسيدة بالالوان ٧٫٣٠ مسلسل نعيما ٨٫٤٠ جنود الخفاء ٩٫٣٠ فلم عربي .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ حلقة بالالوان من عصابة حديقة الحيوانات ٩٫٣٠ الحلقة الاولى والثانية من مسلسل مادلين ١٠٫١٥ مسلسل الرجل والمدينة بالالوان .

الثلاثاء

القناة « ٣ »

٦ القران الكريم ٦٫٢٥ مسابقة للاطفال ـ ما هي مهنتي ٧٫٣٠ مسلسل نعيما بطولة ابو صياح ٩٫١٠ الشباب ١٠٫١٥ توما

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ الفوجيتي ـ ملون

الاربعاء

٦٫٠٠ القرآن الكريم ٦٫١٠ مغامرات شتشت ـ ملون ٦٫٣٠ كان يامنا كان ٧ الرياضة في اسبوع ٧٫٣٠ نعيما ـ ابو صياح ٨٫٤٠ جنود الخفاء ١٠٫١٥ افلام الغموض

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٧٫٤٠ كانون ـ مسلسل

لله .. عبد الحميد شومان

القروي العصامي

من شعر محمد منصور / ابو منصور

لله . . شومان العصامي   علم اقتصاد في الامام
هيهات ينجب مثله   ريف بمصر والشام

★ ● ★

عبد الحميد ابو الحميد   ابو الحمية عاش حامي
فالقدس تفخر بابنها   والريف يفخر بالهمام
نعم المواطن للمواطن   ظل يكدح باهتمام
نعم العصامي الذي   ظل الكدود على الدوام
هو واحد لكنه   في الكد كالجيش اللهام

★ ● ★

معنى الرجولة ان يكون   المرء امضى من حسام
يأبى الدنية والهوان   ولو مشى فوق الضرام

★ ● ★

شومان من « بيت حنينا »   فلتة الجهد العصامي
شومان في « أمريكة »   ليلا ، نهارا للامام
ظل المثابر في التقدم   والسباق الى المرام
لكأنه ما نام قط   ولم يذق طعم المنام

★ ● ★

حتى بنى « بنك العروبة »   بالعزيمة والقيام
في همة قعساء « شومانية » ذات التزام
« بنك » يحلق عاليا   بنضاله لا بالكلام
« بنك الاعارب » رفقة   للعرب في دنيا الاثام
ثمراته ، آثاره   في كل مجتمع توامي
لا بد منها للجميع   بكل يوم ، كل عام
ستظل تشهد أنه   عبد الحميد ابو السوامي
لله در أب غذاه   ودر خلفته الكرام
لا بد يمضي آله   في دربه .. آل العصامي

★ ● ★

فخراً « لبيت حنينة »   والقدس بالقروي العصامي
غلب الاجانب والمحال   وبالاعتزام والاقتحام
هو أمة في واحد   في شخص أمي تمام
عاش التحدي لليهود   وللاجانب اللئام
ما هاب من مستعمر   مهما تمادى في خصام
ستظل تذكرة فلسطين   مع الربع الضخام
ضحى لها حياً وميتاً   بالجاهيد الجسام

★ ● ★

« عبد الحميد » ، وربعه   كم أقدموا في كل حامي
ذاقوا من المستعمرين   الويل في طرق الزؤام
لكنهم صمدوا صمو   د الاسد في وجه الطغام
فالحر دوماً يستمر   مجاهداً جم . القيام
والمستميت لحقه   لا بد يظفر بالمرام

★ ● ★

« عبد الحميد » ، لجيله   والعرب مفخرة الدوام
سيظل منه وآله   في اردن مدد التنامي
عمر طويل ما ونى   شومان فيه عن الزحام
عاش الثمانين السنين   وزاد وهو أخو اقتحام
وكذا يكون أخو العلى   شخص الطليعة والامام
سيظل ذكر أبي الحميد   على المدى فوق السنام
تاريخه يملي على الشعر   من مخ العظام
من للمواطن عمره   فهو المخلد في العظام
وهو المخلد في جنان الله   في اسمى مقام

★ ● ★

« عبد الحميد » عليه رحمة   ربه عدد الغمام
« فالحاج » ضيف في النعيم   جوار رضوان السلام
سأظل أهديه الفواتح   في صلاتي والصيام

« سبيل الموت غـاية كل حي
وداعيــة لاهل الارض داعي »
– قطري بن الفجائي –



« متى تجمع القلب الذكي وصارماً
وأنفاً حميــاً تجتنبك المظالم »
– مالك بن حزيم الهمداني –

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية رعاية اسر الشـهداء

تأسست في اعقاب العدوان الصهيوني في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ . وساعد على تنفيذ المستطاع من اهدافها عدد كبير من المواطنين ، وفي مقدمة تلك الاهداف الخيرة افتتاح مدرسة لابناء اولئك الذين بذلوا ارواحهم رخيصـــة في سبيل الوطن وفـداء لامتهم .

وافتتحت المدرسة باديء ذي بدء في بناية استؤجرت لهذه الغاية في جبل عمان ، وباجور سنوية قدرها الف دينار سنوياً ، فكان لا بد والحالة هذه من التفكير ببناء دار خاصـة بالجمعية ، وبمدرستها ، وبالجهـد والعزم والتصميم ووجود غيورين امثال الحاج امين مرعي بنيت الى هذا التاريخ بناية مؤلفة من ثلاثـة ادوار على قطعة ارض تبرع بها السيد المذكور ، وبمال تبرع بـه للدورين الاولين العديد من ابناء هذا البلد ، في حين بني الطابق الثالث بمال من أبي عادل صدقة جارية عن روح ولده رحمه الله

ومركز الجمعية ، ومدرستها يستقبلان يومياً أهل الحميـــة والغيرة الوطنية ، ومن في مالهم حق معلوم للسائل والمحـروم يقدمون الهدايا ، والتبرعات ، ويؤدون الاشتراكات الشهرية ، ولا تمر مناسبة الا وتزور عائلات كريمة المدرسة المذكورة مزودة بالطعام والشراب لحوالي ماية طالب وطالبـة من ابناء شـهداء القوات المسلحة ، والمناضلين ومن ابنـــاء غيرهم من المواطنين الذين استشهدوا بفعل العدوان الصهيوني وقتل الابرياء وهـدم المنازل على من فيها .

وللمدرسة جهاز اداري ، كما للجمعية هيئة ادارية ناشطة تواصل جهودها وسهرها على طلابها ، وتجمع لهم المال بالتعاون مع الهيئة العامة ، وعدد من المؤازرين الذين لا يبخلون لا بالمال ولا بأي دعم يطلب منهم ، غير ناسين ان نذكر دعم وزارة الشؤون الاجتماعية ، واللجنة الوزارية العليا لاغاثـة النازحين ، ووزارة التربية ، وجمعية اصدقاء الاطفال ، واتحـاد الجمعيات الخيرية ، والمنظمات الدولية الانسانية .

ان هذة الجمعية ذات الاهداف السامية ، اذ ترعى ابناء الوطن ، وتسهر على تربية ابنـاء الشهداء الاطهار لتشعر بفخر واعتزاز اذ تناط بها هذه المسؤولية القومية والوطنية بثقـــة الهيئة العامة .

وتتألف الهيئة الادارية في الوقت الحاضـــر من السادة : ضيف الله الحمود ، اللواء حكمت مهيار ، الزعيم عثمان بدران الحاج راضي القدومي ، الحاج احمد القاضي ، مظهر النابلسي ، احمد السمسم ، الحاج ياسين السعودي الحاجة تودد عبد الهادي يساعدهم في شتى الظروف والمناسبات زملاء لهم في الهيئة العامة

واما الهيئة التدريسية فتشترك بها معلمات فضليات ، مثل اشراف مربيات ومستخدمات اخريات على شؤون التربيـــة ، وايواء هذا العدد الكبير من الطلاب في غرف نظيفة صحية وحيث يقدم لهم طعامهم وشرابهم باشراف المربيات ، وبعض السادة الكرام اعضاء الهيئة الادارية .

وفي الجمعية موظف للادارة وللمحاسبة ، ولهـا سيارة لنقل الطلاب ، وتأمل في ان تمضي قدماً في تنفيذ البرنامج المنشـــود وهو بناية عـــدد من الادوار تستوعب المزيد المزيد ، ولتأهيل طلابها بالتدريب اليدوي ، وانشاء صناعات وحرف مختلفـة ، وبهذه المناسبة فجزيل الشكر لسوق الخضار المركـــزي الذي تبرع عدد من تجاره بتزويد المدرسة بحاجتها من الخضار اسبوعياً.

والحديث عن هذه الجمعية ،وعن هيئتها الادارية ،ومدرستها طويل . . حديث جهد صادق بذل فاعطى ثماره هذه التي يسر بها المخلصون ، وهي دعوة الى سائـــر المواطنين الكرام لزيارة المدرسة ، وطلابها من ابناء الوطن الذين ذهب أباؤهم واخوانهم الى خلود التاريخ راضين مرضيين .

ان المكافحين والمناضلين والجنود البواسل الذين افتـــدوا كرامة بلادهم ، وباعوا انفسهم في سبيلها اصحـاب حقوق في اعناقنا اقلها ان نرعى ابناءهم ، ونكـــرم اسرهم ، ونسعى لتكوين اجيال تعترف بالجميل ولا تتنكر لمن اجزلوا العطاء في سبيل الله والوطن .

واذا كانت الهيئة الادارية تلتمس لنفسها الاعذار بان امكاناتها المادية لم تؤهلها لانجاز اكثر مما انجزت فـــان المواطنين الذين يعلمون من امر هذه الجمعية ، وامر ابنائها غير معذورين اذاهم تقاعسوا وقصروا في هذا المجال الخيري الانساني الوطني الذي يرضي الله ، وترضى عنه ضمائر الافاضل الكرماء .

من وحي معركة بـدر الكبرى !

العـــرب والمسلمون الذيـــن احتفلوا في هـذه الايام الاخيرة بذكرى معركة « بـــدر » الخالدة ، واستمعوا الى قصتها الرائعة ، واحاديث عظاتها البالغة لا يجدر بهم ان تكون تلك العظات مجـــرد خطب ، وندوات ومحاضرات تذهب افكارها ومعانيها ، وما اريـد منها ولها على السنة الخطباء والمحاضرين والواعظين ، مع انتهاء اوقاتها مثلما ذهبت سابقاتها من الاحتفالات والمناسبات لم نجدها قد صححت اغلاطاً اجتماعية ، ولا هي صوبت اخطاءاً داخلية ، او دفعت بصف معوج الى الاستقامة ، او بالمنحرفين والضالين الى حيث الهداية الى مـا فيه سلوك السبيل السوي المؤدي الى تحقيق آمال امتنا في حيـاة حرة كريمة تنعم بالاستقرار والسؤدد .

ان المغزى البعيد لمعركة بدر المعركة الحاسمة الفاصلة في تاريخ العرب والمسلمين يكمن في ان الفئة القليلة المؤمنة الصابرة المصممة على انتزاع النصر لا بـد لها من بلوغ اهدافها الكبار اذا ما هي ظلت على العهد مؤمنة بالعقيدة ، ومخلصة للتضحيات التي تؤديها طواعية وبغبطة ولذة في سبيل الله والوطن والاماني السامية المنشودة .

من الوطن العربي ـــ بقية

ومن فلسطين . .

العدو يطوق القدس بالقلاع وسلاسل البنايات ، ومثلها يفعل حول الخليل حيث يقيم المستوطنات ، وزعماؤه يحرضون ويحثون افراد عصاباتهم على التوطن وسكنى الارض العربية في الجولان .ورفح ، وشرم الشيخ تدليلا عن التصميم على الشر والعدوان وتنفيذ اقدم المخططات . . في فلسطين التي احتلـــت بعض اراضيها سنة ١٩٤٨ وما تبقى احتل سنة ١٩٦٧ اتخـــذ البعض من بيوع الاراضي والسمسرة لها تجارات ، وفي القدس خاصة انخفضت نسبة الاراضي التي هي ما زالت ملـكا اوتحت تصرف العرب بحيث اضحت خطرا يهددها بالتهويد رغم هذر بعض الساسة العرب والمتزعمين وما يصدر عنهم من «خرافات» وزعبرات «وعنتريات» وسخافات» .. في فلسطين معتقلات تغص بالمناضلين والمناضلات يسامون ، ويسمن الاذلال والتعذيب والاهانات . . معتقلات تغص بالالوف ليس لهم نجـــدة من بني قومهم في الخارج الا الخطب والندوات والمحاضرات . . في فلسطين عصابات صهيونية تنهب الاراضي ، وتستغل الثروات ، وتحشد الطاقات والكفايات والمهارات للاسراع بازالة الصفة العربية عن مدنها وقراها وطابعا الاسلامي والعربي طالما والسياسة العربية تخدع مرة بعد مرة ، ويوما بعد يوم وتستكـين للتخديـــر والتضليل والاشاعات يطلقها بعض ساسة الدول المجرمة تعمية وايهاما للعرب بان القضية الى حل وان الحقوق تسترد بالاستجداء وهي لن تسترد الا بالدماء والارواح والاموال تبذل رخيصة في سبيل استرداد الكرامة المهدورة ، واستعادة الوطن المحتل ، والمقدسات المحتلة التي لن تتحرر بالخطب والبيانات .

رمضانيات

كم فيه من فوائد ، وكم فيه من ذكريات . . يقي الجسم من امراض ، ويحصنه من عادات ، وهو الفكر تهذيب ، وللروح معطيات صديق الفقراء وحبيب المعوزين مثلما هو للمؤمنـــين والمتعبدين تجليات . . اذا ما جاء على لسانك ذكرت نزول القرآن العظيم وآياته البينات يأمر الله فيه بالعدل والاحسان ، وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكرات ، جعله محمد عليه الصلاة والسلام شعاره ودستوره فانتصر مثلما فعل خلفاؤه من بعده فانتصروا وكان الفتح على ايدي قادة وابطال ميامـين لم يحيدوا قط عن صغيرة او كبيرة من تعاليمه فكانت تــلك الانتصارات والفتوحات يعتز ميامينها باعلان انهم ما انتصروا ولا فازوا لولا «كتـــاب الله» يحملونه وهم في ساحات الجهاد ومعارك الوغى ، او لم تسمع يا قارئي العزيز قول صلاح الدين حينما تم له النصر على اعدائه في «حطين» ودحر جموع اعدائــه يقول : بالقرآن الكريم انتصرت وهو معجزة المعجزات ، نزل على محمد الامين ليلة القدر من رمضان «وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة ، والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر » مفعمة باليمـن والبركات ، ومن ذكريات رمضان المعطرات بالمجـــد والخـــلود والتضحيات معركة بدر الحاسمة في تاريخ الاسلام حيث القـــلة القليلة المؤمنة الصابرة الصبورة تغلب الفئة الضالة الكبـــيرة الكثيرة العدد ، والعدد وتنزل بها افدح الخسارات في الارواح ، والاموال عبرة للمعتبرين ان النصر ليس للكثرة ، ولا للسلاح انما هو للايمان بالعقيدة ، والعزم على انتزاع الحـــق ، والجلد في القتال والاقدام والشجاعة تبعثها في النفوس مشاعر التقى والبذل في سبيل المبدأ والعقيدة السمحاء وفي رمضان المبارك هذا ذكرى فتح مكة المكرمة هاجر منها ابنها البار محمد ﷺ مضطرا تحت وطأة اضطهاد بني قومه مـن المشركين غلفت قلوبهم الجهالة ، وغطت اعينهم غشاوة الكفر فناصبوه العداء دفاعا عن ضلالهم القديم وعما كانوا يعتقدونه من سيء الصفات والعادات . . عبادة لاصنام من حجارة صماء لاتغني ولا تسمن من جوع عبدوهـــا جهلا مزريا ، وغباء ، وامثالهـا مثالب ومفاسد اراد النبي ازالتها من نفوسهم واصلاح شأنهـــم فتنكروا له وحاربوه ، فهاجر برسالة ينشرها في بقاع الجزيرة العربية وفي خارجها متحمـــلا الاتعاب والشقاء والصعوبات حتى اذن الله بانتشارها وبسرعة فائقة

وتجمع حولها العرب دخلوا في الاسلام ومعهم غيرهم من الشعوب الاخرى تخذوا من المدينة المنورة منطلقا كما اتخذوا منها قاعدة راسخة بالايمان تـآخى فيهـــا المهاجرون والانصار ليكونوا الجبهة القوية دان لاخوتها واتحاد كلمتها في سبيـــل الله العرب فاصبحوا بنعمة الله اسلاما حتى اذا حان الحين تحركت جيوشهم الى مكة المكرمة تفتحها وتعيد اليها ابنها محمدا ورفاقه ممن كانوا قد هاجروا منها معه في يـــوم مضمخ بالمجد والنصر حافل باطيب الذكريات . . انعم برمضان شهرا مفضالا يذكرنا ويذكرنا بالكثير الكثير من العظات البالغات .

جريـدة
الصحفي
جريدة اسبوعية ، سياسية ، ادبيـة واجتماعية ، مستقلة تعـبر عن رأي
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
ضيف الله الحمود
تلفون ٢٢٤٩٢
الادارة والتحرير
شارع الملك حسين ـ بجانب جامع التلهوني
تلفون التحرير ٢١٣٩٢
صندوق البريد ٧٣٤١
الاشتراكات والاعلانات
راجع بشأنها الادارة
للمؤسسات والدوائر الحكومية ١٠ دنانير
وللافراد (٥) دنانير سنوياً

طبعت بمطابع
أخبار الأسبوع